118895 ـ المقصود في صلاة فجر الجمعة قراءة سورة السجدة وليست سجدة التلاوة

السؤال

هل المطلوب في صلاة فجر الجمعة أن يقرأ المصلى سورة السجدة ، أو المطلوب أن يسجد للتلاوة ، بحيث يقرأ سورة أخرى فيها سجدة للتلاوة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

" بل المقصود قراءة السورتين : (الم . تنزيل) و : (هل أتى على الإنسان) ؛ لما فيهما من ذكر خلق آدم ، وقيام الساعة ، وما يتبع ذلك ، فإنه كان يوم الجمعة ، وليس المقصود السجدة ، فلو قصد الرجل قراءة سورة سجدة أخرى كره ذلك .
والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ السورتين كلتيهما ، فالسنة قراءتهما بكمالهما ، ولا ينبغي المداومة على ذلك لئلا يظن الجاهل أن ذلك واجب ، بل يقرأ أحيانا غيرهما من القرآن " انتهى .
"مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية" (24/206) .
وقال ابن القيم رحمه الله في "زاد المعاد" (1/375) :
" وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ في فجره بسورتي (آلم تنزيل) و (هل أتى على الإنسان) ويظن كثير ممن لا علم عنده أن المراد تخصيص هذه الصلاة بسجدة زائدة ويسمونها سجدة الجمعة ، وإذا لم يقرأ أحدهم هذه السورة استحب قراءة سورة أخرى فيها سجدة ، ولهذا كره من كره من الأئمة المداومة على قراءة هذه السورة في فجر الجمعة ، دفعاً لتوهم الجاهلين ، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين في فجر الجمعة لأنهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها ، فإنهما اشتملتا على خلق آدم ، وعلى ذكر المعاد ، وحشر العباد ، وذلك يكون يوم الجمعة ، فكان في قراءتهما في هذا اليوم تذكير للأمة بما كان فيه ويكون ، والسجدة جاءت تبعا ليست مقصودة حتى يقصد المصلي قراءتها حيث اتفقت " انتهى .
وللفائدة ينظر جواب السؤال رقم (20436) .
والله أعلم .